فوات الوفيات في طبعته الجديدة

(الجزء الأول)

— ١ —

كتاب فوات الوفيات تأليف صلاح الدين محمد بن شاكر الدمشقي الكتبي من كتب التراجم المشهورة المطبوعة المتداولة . وقد طبع بمطبعة بولاق مرتين الأولى في سنة ١٢٨٣ هـ والثانية في سنة ١٢٩٩ ومع ذلك أصبحت نسخه نادرة وكثر طالبوه . فتجرد له الشيخ الفاضل محمد محي الدين عبد الحميد وأعاد طبعه بمطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٩٥١ وقد ضبط كثيراً من أشعاره وكلمه وعلّق على تراجمه بفوائد تاريخية وأدبيّة ، وإذ كان الشيخ غير مختصّ بالتاريخ جاءت الطبعة دون ما كان يأمله أهل التحقيق والتدقيق وطلابها ، ووقعت فيه أوهام كثيرة كان على الشيخ الفاضل ان يستعين على تنقية الكتاب منها بذوي الاختصاص ، لأن مُراد النشر في هذه الأيام هو إبراز الكتاب في أبهى صوره على وجه السلامة والصحة ، وقد قرأت هذه الطبعة وعثرت بتلك الأوهام فعثرت عليها وإني مُوردها في هذه المجلة الكريمة لينتفع بها الأدباء فأقول :

١ — ورد في الجزء الأول ، ص ٩ « من هذه الطبعة في ترجمة إبراهيم ابن سليمان بن حمزة الدمشقي المعروف بابن النجار الكاتب المجود « ٥٩٠—٦٥١ » قوله — على ما تدعي طبعة الشيخ — :

لحا الله الحشيش وآكليها ... لقد خبثت كما طاب السُّلاف
كما تُصبي كذا تُضني وتشقي ... كما يشقى وغايتها الخراف
وأصغر دائها والداء جمّ ... بغاء أو جنون أو نُشاف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإبراهيم بن سليمان هذا تولى نقابة الأشراف بالاسكندرية فكيف يأكل الحشيش ويتركه إلى السُّلاف ، وجاء بعد ذلك منسوباً إليه :

جُبلت على حُبي لها وألفته ولا بد أن ألقى به الله معلنا

ولم يخل قلبي من هواها بقدر ما أقول : وقلبي خالياً فتمكنا

ثم ذكر من شعر غيره فيه على زعمه « ص ١٠ » :

لا تلم البغي (١) في فعله إن زاغ تضليلاً عن الحقّ

لو هذّب الناموس أخلاقه ما كان منسوباً إلى البَـــقّ

والصحيح أن هذه الأشعار لغيره وأن هذا المهجو هو « أحمد بن البقيّ » الوارد ذكره في الصفحة ١٣٤ الذي تصحف اسمه على الشيخ إلى « الثقفي » فازداد الثقفيون زيادة غير مباركة ، فقد ورد في الصفحة ١٣٤ المذكورة « أحمد بن الثقفي ، كان جيد الذهن ذكياً ولكن أدّاه إلى الاستخفاف بالقرآن والشرع فضرب القاضي المالكي عنقه بين القصرين في ربيع الأول من سنة إحدى وسبعمائة وطيف برأسه وقد تكهّل ... » .

وقال تقي الدين المقريزي في حوادث سنة ٧٠١ : « ومات فتح الدين أحمد ابن محمد ... البَقي مقتولاً بسيف الشرع في رابع عشري (٢) ربيع الأول ورُفع رأسه على رمح وسُحب بدنه إلى باب زويلة فصُلب هناك» ثم ذكر أمثلة من زندقته وقال : ومن شعره :

---

(١) هكذا ورد في طبعة الشيخ وإنما هو « البقيّ » أخذاً من نسبه « البقفي » بدلالة قوله « ما كان منسوباً إلى البقّ » .

(٢) من مصطلحات مؤرخي القرون المتأخرة « يضيفون العقد الى ما بعده كجمع المذكر السالم ويحذفون النون » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

جُبلت على حُبّي لها وألفته ولا بد أن ألقى به الله معلنا (١)
ولم يخلُ قلبي من هواها بقدر ما أقول : وقلبي خالياً فتمكنا (٢)

وكيف لم يتنبه الشيخ إلى اختلاط شعر ابن النجار المذكور بشعر ابن البقعي الزنديق ؟ وقد ورد في شعر ابن دانيال يهجوه « لا تلم البقّي في فعله » وأين عصر ابن دانيال من عصر ابن النجار الدمشقي المتوفى سنة ٦٥١ وكيف يقول ابن دانيال فيه بعد ذلك :

يظن فتى البق في أنه سيخلص من قبضته المالكي
نعم سوف يُسلمه المالكي قريبـــاً ولكن إلى مالك

وما معنى قول المؤرخ قبل هذين البيتين : « وقوله فيه لما سُجن ليقتل » ؟ وما صلة نقيب الأشراف إبراهيم بن سليمان الدمشقي بالقتل وهو نقيب ؟ قال الذهبي في المشتبه (ص٥٢) : « البقعي مجد الدين أبو سالم مظفر بن عبد القاهر ابن الثقفي الحموي ... ونسيبه فتح الدين أحمد بن البقعي الذي قتل على الزندقة بعد السبعمائة » . فتأمل .

٢ — وجاء في الصفحة ٢٣ قول تقي الدين اسماعيل بن ابراهيم محدث الشام :

قَصَصٌ بنمل عذاره مكتوبة يا حُسن ما خَطّ الجمالُ وأجمله!

وقد فتح الصاد وهو اسم مجموع قيصة بكسر القاف . ولذلك قال مكتوبة ولو أراد القَصص المفتوح القاف المفرد لأبقاه مذكراً وقال « مكتوب » وفيه كسر للوزن ، فالصواب كسر القاف .

---

(١) نقلت هذين البيتين آنفاً منسوبين الى إبراهيم بن سليمان بن حمزة ، وهما وكثير غيرهما للبقعي .

(٢) السلوك « ج ١ ص ٩٢٥ ، ٩٢٦ » . ويراجع الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة « ١ : ٣٠٨ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٣ — وجاء في الصفحة ٢٤ « إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه أبو علي الحمدوني ، وجده حمدويه صاحب الزنادقة على عهد الرشيد ... » . والصواب « الحمدويّي » بالياء لا الحمدوني ، فجده حمدويه لا حمدون ، قال عز الدين ابن الأثير في اللباب : « الحمدويّ (بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وضم الدال المهملة وبعد الواو ياء مثناة من تحتها) هذه النسبة إلى حمدويه وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه ... » .

٤ — وجاء في الصفحة قول ابن عز القضاة :

ولا غرو أن تحكي الأزاهرُ حسنها ألبس جناها النحل قدماً من الزهر ؟

ولا ضرورة لحـــذف الياء من جمع الجمع « الأزاهير » ليكون أزاهر ، فالأفاعيل جمع الأفعال من حيث الوزن ، ولا تحذف الياء إلا للضرورة ، فالأصل « ولا غرو أن تحكي الأزاهير حسنها » بالياء ، جاء في نهج البلاغة « فهو كالأزاهير المبثوثة (١) » . والبحر يستوفي تفعيلته مع « الأزاهير » وتعوزه الياء عند حذفها .

٥ — وورد في الصفحة ٢٨ « وكان الأمير سيف الدين يشكر ـ رحمه الله تعالى ـ يكتب إليه : يقبل الأرض ... » . فليت شعري ممن هذا الأمير يشكر ؟ لقد تصحف اسمه على الشيخ لأنه غير مختص بالتاريخ والصحيح « تنكز » بالتاء والنون والكاف والزاي ، وقد ترجم له ابن شاكر في كتابه كما جاء في الصفحة ١٧٤ قال : « تنكز الأمـــير الكبير المعظم المهيب سيف الدين نائب السلطنة بالشام ... » وهو أمير مشهور السيرة محفوظ الاسم .

٦ — وجاء في الصفحة ٢٩ في حاشيتها « والحاوي في فقه الشافعية تأليف قاضي القضاة الماوردي » . ولم يبلغ الماوردي ـ رحمه الله ـ منصب « قاضي القضاة » بل بلغ رتبة « أقضى القضاة » وهي بينها ، قال ياقوت الرومي

(١) شرح نهج البلاغة « مج ٢ ص ٤٨٦ ؛ طبعة البابي القديمة » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحموي : « علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري ، يكنى أبا الحسن ويلقب أقضى القضاة ، لقّب به سنة ٤٢٩ . وجرى من الفقهاء كأبي الطيب الطبري والصيمري إنكار لهذه التسمية ... [١] » .

٧ — وجاء في الصفحة ٣٩ في ترجمة أشعب بن جبير المدني الطامع « فقلت لهم هذا أبان بن عثمان قد طبخ هريسة وهو يغرفها فاذهبوا إليه » . والصحيح « وهو يفرّقها » أراد بذلك صرف الصبيان عن نفسه وليس في الغرف ما يفيد التفريق فقد يجوز أنه يغرفها لعياله ولكنه لم يكن طباخاً .

٨ — وجاء في الترجمة نفسها « ولما مات ابن عائشة المغني جعل أشعب يبكي ويقول : قلت لكم زوّجوا ابن عائشة من السماسية حتى يخرج بينها مزامير داود فلم تفعلوا ولكن لا يُغني حذر من قدر » . فلم يسأل الشيخ الفاضل محمد محيي الدين الذي « حقق الكتاب وضبطه وعلق حواشيه » مَن هذه السماسية ؟ إنها رُبَيْحة الشمّاسيّة بالشين فالسّين [٢] .

٩ — وجاء في الصفحة ٤٢ « وكانت أعلامه سوداء » وجاء في الحاشية قول الشيخ : « كانت أعلام العباسيين سوداء » . وهذا خطأ والصواب « سُوْداً » بالجمع والنصب ، ومنشأ الغلط زيادة النساخ همزة بعد الألف قال تعالى « ومن الجبال جُدَدٌ بيض وحُمرٌ مختلف ألوانُها وغرابيب سود » وقال عنترة :

فيها اثنتان وأربعونَ حلوبةً سُوداً كخافية الغراب الأسحم

١٠ — وفيها « فقال الهيثم إن عاش هذا ليكوننّ أشعر أهل الأندلس » . والصواب « لئن عاش . . . » ليصح وجه التوكيد بالنون ، ولا يصح مع الشرط

---

(١) معجم الأدباء « ج ١٣ : ٤٠٧ طبعة مرغوليوث الأولى » .

(٢) الأغاني « ٨ : ١٨٦ طبعة دار الكتب المصرية » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المجرَّد في مثل هذه العبارة الواجبة التأكيد بل في مثل العبارة غير الواجبة التأكيد كقوله تعالى « فإمَّا ترَيِنَّ من البشر أحـــداً فقولي إني نذرت للرحمن صوماً (١) » .

١١ — وورد في الصفحة ٥٥ في ترجمة إبراهيم بن معضاد « فلما وصلوا إليه قال له : قبير جادك دبير » والصواب « جاءَك » لأنهم خرجوا به إلى مكان دفنـــه ، فهو قد جاء المكانَ لا جادَه ، وما دخل الجُود في أمر مريض أراد أن يرى قبر نفسه ؟

١٢ — وجاء في الصفحة (٦٠) من هذا الجزء ترجمة « أحمـــد بن الدوبيتي — رحمه الله — » وهو تصحيف غريب لأحمد بن الدَّبَيْثي الأديب الشاعر المتصرف المشهور السيرة عنـــد المختصين بالتاريخ (٢) منسوب إلى « دَبَيْثا » من قرى العراق الشرقية وهو ابن عم جمال الدين محمد بن سعيد ابن الدَّبيثي المؤرخ المحدث المقرئ . وابن خلكان وشيخه زكي الدين المنذري المصري وغيرهما يضمُّون الدال في المنسوبين إلى هذه القرية ، فأين بقي دُوبيت الشيخ ؟

١٣ — وجاء في الصفحة ٦٢ في الترجمة الشديدة الإيجاز للامام الناصر لدين الله العباسي « كتب إليه خادم اسمه يُمْن ورقة تتضمن عتباً فكتب إليه الناصر : بمن يمن يمن يمن ثمن ثمن ثمن ثمن » . ولم يضبط الشيخ كلمة من هذه الكلمات ليكون القارئ المستفيد على بينة منها ، والصواب « بِمَنْ يَمُنُّ يُمْنٌ ، ثَمَنُ يُمْنٍ ثُمْنُ ثُمْنٍ » .

---

(١) سورة مريم « الآية ٢٦ » .

(٢) ترجمة ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب وابن كثير في البداية والنهاية وابن العماد في الشذرات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٤ — وجاء في الصفحة ٦٤ في ترجمة الإمام ابن تيمية العلامة الحنبلي المشهور « نشأ في تصوف تام وعفاف وتأله » . والصواب « في تصوُّن » من الصون وهو التنزيه ولم تكن لابن تيمية صلة بالتصوف ولا كان التصوف من شأنه كما هو معلوم باجماع المؤرخين .

١٥ — وجاء فيها في ترجمته « وكذا كان يورد الدروس بتؤدة وصوت جهُوري فصيح » بضم الهاء وهو خطأ والصواب فتح الجيم وتسكين الهاء وفتح الواو ، جاء في مختار الصحاح « وجهـــر بالقول : رفع به صوته وبابه قطع وجَهْوَرَ أيضاً ورجُل جَهْوَري الصوت وجَهير الصوت » .

١٦ — وجاء في الصفحة ٦٦ في ترجمة الإمام المذكور « وقد أثنى عليه خلق من شيوخه ومن كبار علماء عصره كالشيخ شمس الدين بن أبي عمر ... والقاضي الجوني وابن دقيق العيد » . ولم يسائل الشيخ نفسه مَن هذا القاضي الجوني ؟ وهل نسبُه مكتوب على الصحّة ، والصواب « الخُوَيّي » نسبة إلى « خُوَيّ » قال الذهبي في المشتبه : « والخُوَيّي قاضي خُوَيّ أبو نُعيم ... وشمس الدين أحمد بن الخليل الخُوَيّي قاضي دمشق ، وأبو قاضيها شهاب الدين محمد » . والثاني هو المُراد في ترجمة الإمام ابن تيمية والمختصون بالتاريخ يعرفونه ، ولولا ذلك ما استوقف النظر تصحيف النسب من تسميته .

١٧ — وجاء في الصفحة ٧٣ في الترجمة المذكورة آنفاً « وذلك كقيامه في نوبة غازان سنة تسع وتسعين وستمائة وقيامه بأعباء الأمر بنفسه واجتماعه هو بنائبه حللوشاه ونبولاي » فمن هذان الرجلان ؟ سكت عنها الشيخ ، والذي يعرف تاريخ المغول من المختصين بالتاريخ يعلم أنها « ختلوشاه » ومنهم من يسميه « ختلغ شاه » ومنهم خطلوشاه ، والثاني « بولاي » وهو الأمير المغولي القائد المشهور الذي أغار على بلاد الشام على عهد غازان بن أرغون بن أباقا بن هولاكو بن تولي بن جنكيز خان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٨ — وورد في الصفحة ٨٦ « ابن نقادة من شعره لغز في يوسف ... » والمعروف في أمثال هذا الاسم « نفاذة » بضم النون ، كما في المشتبه للذهبي ـ ص ٥٣٣ ـ قال : « نُفاذة جماعة » .

١٩ — وجاء في الصفحة ٩٠ وكتب ابن العزازي إلى ابن النقيب ملغزاً في شبّابة وأحسن ... فأجابه ناصر الدين بن النقيب :

أتت عجمية أعربت عنها لسلمان يكون لها انتساب

فعلّق الشيخ في الحاشية ما هذا نصُّه « سلمان : أراد به سلمان الفارسيّ ـ رضي الله عنه ـ وغرضه أن يقول : إنها صنع من بلاد فارس » . وليس ذلك بمتّسقٍ ، وإنما أراد أنها مصنوعة من نوع من القصب يعرف قديماً وحديثاً بالفارسيّ وهو ينبت في عدة بُلدان ، فهي كسلمان الفارسي في كونها من القصب الفارسي ولم يكن سلمان شبّابياً .

٢٠ — وورد في الصفحة ٩٢ قول العزازي :

أحبْ بما تطلع الجنوب منها وما تبـــدي الكلل

فما الذي تطلع الجنوب وما الجنوب بالنسبة إلى الغزل ؟ والصواب « الجيوب » وهو جيب القميص فمنه تبدو بعض محاسن البدن كما هو معروف مألوف .

٢١ — وورد في الصفحة ١٠٤ قول شمس الدين بن خلكان :

أيّ ليل على المحب أطالَهْ سائق الظَّعْن يوم زَمَّ جمالَه ؟

وفتح الشيخ الظاء من الظعن ولا محل له لأن مصدر « ظعَن يَظعن » والصواب « الظُّعْن » بضم الظاء وتسكين العين لأنه جمع ظعينة ، جاء في مختار الصحاح والظعينة : الهودج كانت فيه امرأة أو لم تكن والجمع ظُعْنٌ وظُعُنٌ وظعائن وأظعان » والأول هو الموافق لوزن البيت .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٢ — وجاء في الصفحة ١٠٩ قطعة من ترجمة فجعلها الشيخ ترجمةً مستقلة مع أن الإنسان المذكور فيها ليس هذا موضع ترجمته وهو « صدرالدين ابن وكيل بيت المال » وإنما موضعها في الجزء الثاني ففي الصفحة « ٥٠٠ » منه « محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد الشيخ الإمام العلامة ذو الفنون البارع صدر الدين ابن المرحل ويعرف في الشام بابن الوكيل المصري الأصل العثماني الشافعي » . فاسم المترجم « أحمد » كاسم من قبله واسم من بعده ، وقد سقط من هذه النسخة لأنها كما يظهر لي كانت المسودة .

٢٣ — وورد في الصفحة ١١٣ في ترجمة أحمد بن محمد بن سالم أبي المواهب ابن صَصرى نجم الدين قاضي القضاة « بلغه أن الشيخ صدر الدين ابن الوكيل نظم فيه بليقة يهجوه » . فقال الشيخ محقق الكتاب وضابطه والمعلق عليه الحواشي : « كذا ولم أعثر على ما يراد بالبليقة وأمـــل ظاهر السياق يدل على أنه أراد ورقة أو نحوها مما يكتب فيه أو ينقش عليه » . قلت : فالبليقة ضرب من النظم العاميّ أفلم تقرأ هذا الجزء لترى في ترجمة شرف ابن أسد المصري (ص ٣٨١) قول المؤلف نقلاً عن الصفدي « رأيته غير مرة بالقاهرة وأنشدني له شعراً كثيراً من البلاليق والأزجال والموشحات وغير ذلك » . فالبلاليق جمع البليقة ، وفي الجزء الثاني ترجمة صدر الدين ابن الوكيل (ص ٥٠٢) قول المؤلف : « وشعره مليح إلى الغاية وكان ينظم الشعر والموشح والدوبيت والمخمّس والزجل والبليق » .

٢٤ — وجاءت في الصفحة ١١٩ ترجمة « أحمد بن محمد بن علي سيف الدين الساَمَرّيّ نسبة إلى ساَمرا وضبطها الشيخ « السّاُمرّي » بضمّ الميم وقال في الحاشية : « سامرا ويقال سامراء ويقال سُر من رأى ويقال سُر من راء مدينة على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخاً وقد ينسبون إليها السرمريّ » . قلت : كل هذا القول صحيح والغلط في ضمّ الميم والصواب فتحها ، قال

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

عز الدين ابن الأثير في اللباب : « السامَرّي بفتح السين وسكون الألف وفتح الميم وفي آخرها راء مشددة ، هذه النسبة إلى مدينة سر من رأى بالعراق فوق بغداد وهي مشهورة فخفّفها الناس وقالوا سامرا ... » والمهم من هذا الكلام فتح الميم (١) .

٢٥ ــ وقال في ترجمة هـذا السامَرّيّ أيضاً : « ومن شعره في ابن المقدسي لما حُبس في العرزاوية ... » ولم يسائل الشيخ نفسه عن هـذه العرزاوية ، بل تركها كأنها صحيحة معروفة مشتهرة ، قال ابن تغري بردي في وفيات سنة ٥٩٣ « وعذراء بنت شاهنشاه بن أيوب ودفنت بالعذراوية » . وقال المحققون في الحاشية : العذراوية هي المدرسة التي بنتها عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب بدمشق . عن عقد الجمان (٢) » . في الصواب « لما حُبس في العَذراوية » . وهذا هو الذي حفظناه .

٢٦ ــ وجاء في الصفحة ١٢٤ قول الشاعر :

وجهه في مجالس الحكم تجدي من رآه بشراً وكيساً وفضلا

والصواب « يجدي » ولعله من غلط الطبع فليست غايتنا من النقد التشدد بل وجه الحق والتحقيق وغلط الطبع كثير .

٢٧ ــ وجاء في الصفحة ١٤٣ « وقد عارض هذا الموشح السِّراج النجار الحلبي » وقال المحقق في الحاشية ما معناه أنه ورد في نسخة « ث المحار » . ولم يزد على ذلك مع أن الواجب عليه الترجيح إذا تبين له وجهه ، والصواب « المحّار » . وجاء في الصفحة ٢١٩ من الجزء الثاني « عمر بن مسعود الأديب سراج الدين المجان » فتصحف عليه إلى « المجان » وجاء في الصفحة ٥٠٦

---

(١) كرر المحقق الضابط للكتاب هذا الوهم في الصفحة ٢٠٢ بضمه ميم سامرا .

(٢) النجوم الزاهرة « ٦ : ١٤٣ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« وقال موشح (كذا) يعارض به السراج المختار » . فتصحف هذه المرّة إلى المختار فهذه ثلاثة تصحيفات .

قال ابن حجر العسقلاني : « عمر بن مسعود بن عمر الأديب سراج الدين المحار الحلبي نزيل حماة الكناني الشاعر المشهور تعاني الآداب ونظم الموشحات ففاق فيها وله شعر حسن [١] ... » .

والمحّار المشتغل بالمحائر جمع المحارة بالحاء وهي من المراكب شبه المماّرية وتعرف بالعراق باسم الكجاوة الفارسيّ .

٢٨ — وورد في ترجمة الملك الأمجد بهرام شاه قوله « ص ١٥٢ » :

ما هواك وإن تقادم عهده فشفيع وجهك ما يزال يُجدّه

والشطر الأول مكسور وكان ينبغي للشيخ الفاضل أن يراجع ديوان بهرام شاه والصواب « باقٍ هواك وإن تقادم عهده » .

٢٩ — وجاء في الصفحة ١٦٠ « وأنوش الدمشقي » وفي ص ١٦١ « كسفدي الشمسي » والصواب فيها « آقوش الدمشقي وكشتغدي الشمسي » . وفي ص ١٦١ « وبكتون الجوكندار » والصواب « وبكتوت » بالتاء .

٣٠ — وجاء في الصفحة ١٦٦ « ذكر أولاده — رح — : الملك السعيد ناصر الدين بركة وأمه بنت حسام الدين بن كرخان الخوارزمي » . وفيه تصحيف والصواب « بنت حسام الدين بركة خان الخوارزمي » قال ابن تغري بردي في حوادث سنة ٦٣٨ : « فاشتد القتال والصالح إسماعيل مع الخوارزمية فانكسروا عندما قتل مقدمهم حسام الدين بركة خان وانهزموا ولم تقم لهم بعدها قائمة ، وقتل بركة خان مملوك من الحلبيين وتشتت أمر الخوارزمية [٢] » .

٣١ — وورد في الصفحة ١٧٦ « وكان الناس يُجفلون قدامه إلى بلاد تورين السلطانية » وتورين تصحيف توريز وهو الاسم الثاني لهذه المدينة المشهورة وقد اشتهر في عصر المغول وقل استعمال تبريز .

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة « ٣ : ١٩٣ » .

(٢) النجوم الزاهرة « ٦ : ٣٢٥ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣٢ — وجاء في الصفحة ١٨٠ « بستان السفلاطوني بالمنجية » بالفـــاء والصواب « السقلاطوني بالقاف [١] وقد اشتهر كثير من الأعيان بهذه النسبة .

٣٣ — وورد في الصفحة ١٨٤ في ترجمة توبة بن علي بن مهاجر التكريتي « وقال له : يا مولانا الصاحب أشتهي منك شفاعة إلى شيخ الخانقاه السميصانية حتى ينزلن فيها » . وما هذه السميصانية ؟ والصواب « السميساطية » ويجوز الصميساطية ، قال السمعاني في « السميساطي » من الأنساب « السميساطي هذه النسبة إلى سميساط وهي بلد بالشام والمشهور بهذه النسبة أبو القاسم علي ابن محمد بن يحيى السُلمي السميساطيّ من أهل دمشق وظن أنّ الخانقاه التي في دهليز جامع دمشق من بنائه والأوقاف التي لهـا هو وقفَها على الصّوفية و ...[٢] من أهل القرآن ... » ولعل العامة حرفوها إلى السميصاتية بالتاء لا بالنون كما وردت في تحقيق الشيخ وضبطه .

٣٤ — وورد في الصفحة ١٨٦ « قال سعد الدين بن خيمونة : لما قدم المعظم طال لسان كل من كان خاملاً في حياة أبيه ، ووجدوه مختلّ العقل سيّيء التدبير ، رفع خبر فخر الدين شيخ الشيوخ ... » لَيْت شعري من سعد الدين بن خيمونة هذا ؟ وهل فخر الدين هو شيخ الشيوخ ؟ ذهب الأمر على الشيخ فذاك « سعد الدين ابن حَمّويَه » وهذا « فخر الدين ابن شيخ الشيوخ » قال سبط ابن الجوزي في أخبار سنة ٦٥١ :

« وفيها ورد الخبر بوفاة سعد الدين محمد بن المؤيد ابن حَمّويه ابن عم صدر الدين شيخ الشيوخ بخراسان ، وكان هذا زاهداً عابداً ورعاً لطيفاً

---

(١) منسوب الى الثياب السقلاطونية وهي من أفخر الثياب ، من الحرير المطعم بالذهب وكان سقلاطون بغداد من أشهر السقلاطون كما جاء في مستدرك المعجمات العربية لدوزي المستشرق الهولاندي « ١ : ٦٦٣ » .

(٢) كلمة غير واضحة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يتكلم في الحقيقة وله مجاهدات ورياضات وقدم وحج وسكن الشام، فأقام بقاسيون مدة في زاوية يتعبد ومعه جماعة من أصحابه ... »[١] ، وقال في حوادث سنة ٦١٤ « وفيها قدم شيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمويه إلى بغداد رسولاً من العادل وقدم بعده ولده فخر الدين رسولاً من الكامل[٢]... » .

٣٥ — وورد في الصفحة ١٩٢ قول الحطيئة :

أُغربالاً إذا استُودعتِ سراً وكانوناً على المتحدثينـــا ؟!

بضم الغين والصواب كسرُها ، ولم نجد الضمّ في رواية ولا كتاب ، ولا من الأوزان المألوفة في العربية .

٣٦ — وجاء في الصفحة ١٩٦ قول أبي الجعد :

وما بنـا الناس لو أنا نزيدكم فاصبر فؤادك أو مُت هكذا ألما

والناس تصحيف « البأس » فالصواب « وما بنـا البأس لو أنا نزيدكم » ولا موضع للناس هنا .

٣٧ - وجاء في الصفحة ٢٠٤ « وقال الشريف محمـــد بن أسعد الحراني المعروف بالنحوي : كان الوزير ... » .

فمن هذا الشريف الحراني ؟ تصحف على الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد محقق الكتاب وضابطه ومعلق حواشيه فهو « الجَوّاني » نسبه إلى « الجَوّانية » قال ياقوت : « الجوانية » بالفتح وتشديد ثانيه وكسر النون وياء مشدّدة : موضع أو قرية قرب المدينة إليها ينسب بنو الجواني العلويون منهم أسعد بن علي يعرف بالنحوي كان بمصر ، وابنه محمد بن أسعد ذكرتهما في أخبار

(١) مرآة الزمان « مختصر الجزء الثامن ص ٧٩٠ من طبعة حيدر آباد الدكن بالهند »

(٢) المرجع المذكور « ص ٥٨١ ، ٥٨٢ » ورد اسمه في الكتـــاب المذكور وغيره مرات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأدباء (١) » . فهذا محمد بن أسعد الجُوّاني وذكرُهُ مستفيض في التواريخ وكتب التراجم وهو مشهور عند المختصين بالتاريخ .

٣٨ — وورد في الصفحة ٢٠٦ قول جعفر ابن ورقاء الشيباني :

ولما عبثن بأوتارهنّ قبيل التبلج أيقظني

جَسَسْنَ البهوم وأتبعنها بنقر المثاني فهيجنـــي

فما هذه البهوم يا ليت شعري ؟ تصحفت على الشيخ فهي « البُموم » جمع البمّ من أوتار العود الأربعة وهي البمّ والزير والمثنى والمثلث ، جاء في مختار الصحاح « البمّ : الوتر الغليظ من أوتارِ المزهر » .

٣٩ — وجاء في الصفحة ٢١١ في ترجمة جنكيز خان « وفوّض الأمر الى أركناي أحدهم » . فعلق عليه الشيخ ما هذا نصه « كذا ولعله أوعظاي أحد أولاد جنكز خان » . قلت : أوعظاي تلفُّظ آخر لهذا الاسم التتاري ولكن الأول مصحّف من « أوكتاي » فيجب التنبيه على ذلك ، قال ابن العبري في ذكر أبناء جنكيز خان : « والثالث أوكتاي ولي تدبير الممالك لغزارة عقله وإصابة رأيه » (٢) .

٤٠ — وقال فيها أيضاً : « وكان اسمه قبل أن يلي الملك تمرحين » . والحقيقة أنه لا تمرحين ولا تسرحين بل هو « تموجين » بالواو والجيم ، قال ابن العبري : وكان رجل مؤيد من غير هذه القبيلة يقال له تموجين ملازماً لخدمة أونك خان » « كلمني الله وقال إن الأرض بأسرها أعطيتها لتموجين وولده وسمّيته جنكز خان » (٣) .

---

(١) معجم البلدان في « الجوانية » .

(٢) تاريخ مختصر الدول « ص ٣٩٥ » وورد هكذا عدة مرات .

(٣) المرجع المذكور « ص ٣٩٤ ، ٣٩٥ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٤١ — وجاء فيها « وولي بعده موركونا وهو القان الذي هولاكو بعض مقدميه » . وقد تصحف على الشيخ أيضاً فهو « مونكـكا » قال ابن العبري في ذكر أبناء سرقوتني بيكى : « وكان لها من الأولاد أربعة بنين مونكـكا ، قوبلاي ، هولاكو ، أريغ بوكا » ثم قال : « وفيهـا اجتمع أولاد الملوك وأمراء المغول فوصل من حدود قراقورم مونكـكا بن تولي خان »(١) .

٤٢ — وجاء في الصفحة ٢١٢ في ترجمة جنكيز خان أيضاً « فقال لهم جنكيز خان : إن ملكتموني عليكم والتزمتم لي بالطاعة واتباع النسق الذي أضع لكم شرعه رددت خوارزم شاه عنكم » . فما هذا النسق ؟ الظاهر أن عطف النسق خطر ببال الشيخ فظن هذا ذاك . الصحيح « اليسق » بالياء وهو قانون جنكيز خان باجماع المؤرخين على كون أوله ياءاً لا نوناً ، وقد تكرر هذا الخطأ في الضبط بالصفحة المذكورة نفسها في هذه العبارة « وقرّر لهم أن كل مَن لم يُمض حكم النَّسق » والعبارة الأخرى « فقال لم تعملُوا بالنسق » والصواب « اليسق » .

٤٣ — وورد في الصفحة ٢١٥ قول جوبان بن مسعود أمين الدين الدنيسري :

فما لاحظتـــه إلا يضرّج خدّه خجلاً

والصواب : فما لاحظتُـــه إلا تضرَّج خدّه خجلاً

٤٤ — وجاء في الصفحة نفسها :

نقش زهر البان إذ نابـــه واهتز عند الصبح عجباً وفاح

وفيه تصحيف ظاهر والصحيح « نَفَّشَ زهر البان أذنابه » ففيـه تنفيش وأذناب جمع الذنَب لا نقش ولا رقش .

٤٥ — وورد في الصفحـة ٢١٦ قول الشاعر « اربح وخذ نسيئة » والصحيح « بنسيئة » فبعده « واشرب وكل وامطُل ودافعْ » فهو من مجزوء الكامل ، أما « اربح وخُذ نسيئة » فهو من مجزوء الرجز .

(١) المرجع المذكور « ص ٤٣٤ ، ٤٥٦ » وقد ورد مرات أخرى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٤٦ — وجاء في الصفحة ٢٢٣ قول عرقلة الدمشقي .

بروق الغوادي أم بروق المباسم أشاقك وهناً أم هديل الحمائم ؟

والصحيح « أشاقتك » لأن جمع التكسير قد تقدم على الفعل فلا يجوز التذكير ولعله من غلط الطبع .

٤٧ — وورد في الصفحة ٢٢٦ قوله :

ولا زال ظل النيرين فانه طويل وعيش المرء فيه قصير

وإنما هو « ظل النيربين » فتصحف على الشيخ الفاضل ، قال ياقوت الحموي : « نيرب بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة ... قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ في وسط بساتين ، أنزه موضع رأيته ، يقال فيه مُصلى الخضر عليه السلام ... وقد ذكرها أبو المطاع وجيه الدولة بن حمدان في شعر له وسماها (النيربين) بلفظ التثنية » وأورد ثلاثة أبيات موضع الشاهد منهنّ هو :

فما ذكرتها النفس إلا استخفني إلى برد ماء النيربين حنين »

قال مصطفى جواد : وذكرها في شعره الشريف محيي الدين يوسف بن زيلاق الموصلي قال :

لبست جنان النيربين محاسناً وقفت عليها كل طَرف يرمق

٤٨ — وجاء في حاشية الصفحة ٢٣٥ قول الشيخ في بعض تعليقاته « زائدتان على الوزن ولا يحتاجها المعنى » . وتعديته « يحتاج » بنفسه لا يحتاج إليها الفصيح فالفصيح في تعديته « لا يحتاج إليهما الوزن » مُعدّى بحرف الجر « إلى » . وسبيل الأول سبيل الشعر لا النثر الفصيح .

٤٩ — وورد في الصفحة ٢٤١ قول الحسن بن أبي حَصينة :

قل لبني الدنيا ألا هكذا فليفعـــل الناس بالناس

والشطر الثاني مكسور وهو من السريع ، والصواب « فليفعل الناس مع الناس » أو « فليفعلنّ الناس بالناس » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٥٠ — وورد في الصفحة ٢٤٤ « ولما مات ابن الحباب شمت به ابن المهذب ». والصواب هو ابن الجبّاب بالجيم هكذا حفظناه وهو مصري ، قال الذهبي في المشتبه ـ ص ١٣٨ ـ : « وبموحدة [الجَبّاب] أبو البركات عبد القوي ابن الجبّاب المصري وأقاربه ، كان جدهم عبد الله يعرف بالجبّاب لجلوسه في سوق الجباب » . وكرّر الشيخ هذا الخطأ في ترجمة عبد العزيز بن الحسين ابن الجبّاب[1] « ص ٥٧٧ » .

٥١ — وجاء في الصفحة ٢٤٥ قول الحسن المذكور آنفاً :

وما طرباً صغنا القريض وإنما جلا النور مرآة القرائح مرآها

وفي الشطر الثاني تصحيف والصواب « جلا نور مرآة القرائح مرآها » يعني أن مرآها أضاء القرائح .

٥٢ — وجاءت في الصفحة ٢٥٣ ترجمة أبي الجوائز الحسن بن علي الكاتب وفيها « وذكره الخطيب في تاريخه وقال : عُلّقت عنه أخبار وحكايات وأناشيد » . هكذا ببناء « علقت » للمجهول ، ولم يكلّف محقق الكتاب وضابطه والمعلق عليه نفسه الرجوع إلى تاريخ الخطيب البغدادي وهو مطبوع متداول ميسور ليرى أن ضبطه للفعل خطأ فالذي علّق عن أبي الجوائز هو الخطيب نفسه ، قال : « سكن بغداد دهراً طويلاً وعلّقْتُ عنه أخباراً وحكايات وأناشيد ، رواها لي عن ابن سكرة الهاشمي وغيره ولم يكن ثقة[2] ... » فالفعل « علّقتُ » مسند الى الخطيب المؤلف مبني للمعلوم .

٥٣ — وجاء في الصفحة ٢٦١ في ترجمة الحسن بن محمد الصاغاني « وحضرت دفنه في الحريم الظاهري » . ولم يكن ببغداد موضع اسمه « الحريم الظاهري »

---

(١) أورده بصورة « ابن الحَبّاب » وذكر أن جميع التسمية واردة على الصواب وذلك في الحاشية .

(٢) تاريخ بغداد « ٧ : ٣٩٣ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإنما هو الحريم الطاهري نسبة إلى القائد المشهور طاهر بن الحسين الخزاعي بالولاء ، قال ياقوت الحموي : « الحريم الطاهري بأعلى مدينة السلام بغداد في الجانب الغربي منسوب الى طاهر بن الحسين بن مُصعب بن زريق وبه كانت منازلهم وكان مَن لجأ اليه أمِنَ ، فلذلك سمي الحريم وكان أول من جعلها حريماً عبد الله بن طاهر بن حسين وكان عظيماً في دولة بني العباس (١) ... » .

٥٤ — ووردت في الصفحة « ٢٦٦ » ترجمة الأديب « الحسن بن محمد ابن الطراح قوام الدين » فعلّق على اسمه ما هذا نصه « لم أعثر له على ترجمة في غير هذا الكتاب مع طويل البحث » . قلنا : هو في كتاب الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة » لابن حجر العسقلاني ففيه « الحسن بن محمد بن جعفر ابن عبد الكريم بن أبي سعد قوام الدين ابن الطراح الشيباني الصاحب (٢) ... » واستوفى ترجمته وذكر شعره ، ولو أحصيتُ المراجع التاريخية التي فاتت الشيخ المحقق لهذا الكتاب لكانت عشرات .

٥٥ — وجاء في ترجمة قوام الدين ابن الطراح هذا في الصفحة نفسها « وكتب إليَّ أخي أبو محمد المظفر يعاتبني على امتناعي عنه وهو الذي ربّاني وكفلني بعد الوالد فقال :

لو كنت يا ابن أخي حفظت إخائي ما طبت نفساً ساعة بجفائي

فان كان أخاه في النثر وهو الصحيح تاريخاً فكيف يكون في الشعر ابن أخيه ؟ ! فالصواب « لو كنت يا ابن أبي حفظت إخائي » . وهذا أمر واضح لا يحتاج إلى دليل .

٥٦ — وجاء فيها في الترجمة أيضاً « ثم سافر الى الشام ثم كرَّ منها راجعاً إلى العراق مع غارات وكنت سألته ... » فمـــا غارات هذه ؟ الصحيح

---

(١) معجم البلدان في « الحريم » .

(٢) الدرر الكامنة « ٢ : ٣٤ ، ٣٥ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

« مع غازان » وهو السلطان محمود غازان بن أرغون بن أباقا بن هولاكو بن تولي بن جنكيز خان . وهو الذي أسلم وأعلن إسلامه وأسلم معه ألوف مؤلفة من المغول والتتار ، وهذا التصحيح الذي ذكرته واجب أدبياً وتاريخياً ، والمرجع التاريخي فيه الدرر الكامنة قال ابن حجر : « ولما طرق غازان الشام رجع [ابن الطراح] معه الى العراق وكانت وفاته بها »(١) .

٥٧ — وورد في الصفحة ٢٧٠ في ترجمة المستضيء بأمر الله العباسي « ورد المظالم الكبيرة » وهذا يعني أنه لم يرد المظالم الصغيرة مع أنها مظالم محرم عليه عدم ردّها وإن كانت صغيرة ، والصواب « الكثيرة » لا الكبيرة ، وهذه عادة المؤرخين في المبالغة .

٥٨ — وقال في الترجمة المذكورة ـ ص ٢٧١ ـ « وحاجبه مجد الدين أبو الفضل ابن الصاحب وأبو سعد محمد بن الفرج » . وفي الثاني تصحيف يعرفه المختصون بالتاريخ وصوابه « المعوّج » من التعويج ، جاء في أخبار سنة ٥٧٣ من مرآة الزمان في هجوم الباطنية على الوزير عضد الدين ابن رئيس الرؤساء « وتفرق من كان معه إلا حاجب الباب ابن المعوج » وجاء في آخر الخبر « وأما ابن المعوّج حاجب الباب فاسمه محمد بن أبي نصر وكان شاباً عاقلاً جميلاً ذا مروءة مات في اليوم الذي جرح فيه ولم يبلغ ثلاثين سنة ، وله نوادر مع اللصوص : أُتي بلصّ قد سرق فقال : افرشوه . يعني مدّوه على الأرض ... » وذكر نادرة أخرى قال فيها لبعض المنحرفين « لا بد أن أُقوّمك . فقال : كنت قوّمتَ جَدَّك ـ يعني المعوّج ـ فضحك واستطابه وأطلقه(٢) » . فالنادرة أثبتت أنّ جده المعوّج لأن المعوّج هو الذي يحتاج إلى التقويم .

---

(١) الدرر الكامنة « ٢ : ٣٥ » .

(٢) مرآة الزمان « مختصر ج ٨ ص ٣٤٧ ، ٣٥٠ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥٩ — وجاء في الصفحة ٢٧٤ « وقال بعضهم : يا هذا كيف سرّك غمّه وغمّنا ؟ » وفي العبارة نقصان والصواب « كيف سرّك ما غمّه وغمّنا ؟ » سقط الاسم الموصول فنقص من الجملة المحصول .

٦٠ — ووردت في الصفحة ٢٧٥ ترجمة « أبي علي الحسين بن عبد الله ابن رواحة الأنصاري الفقيه الشافعي الشاعر » فعلّق على اسمه في الحاشية قوله : « بعد طويل البحث لم أعثر له على ترجمة في غير هذا الكتاب » ، قلت : فهل فتشت معجم الأدباء ؟ قال ياقوت في ترجمته (الحسين بن عبد الله ابن رواحة بن إبراهيم بن عبـــد الله بن رواحة أبو علي الأنصاري الحموي الأديب الفقيه الشاعر المجيد [١] ...) .

وترجم له ابن واصل الحموي في حوادث سنة ٥٨٥ قال : (ولما عاد السلطان الى مضاربه أمر بمواراة الشهداء وكان من جملتهم الشيخ جمال الدين أبو علي الحسين بن الشيخ أبي محمد عبد الله بن الحسين بن رواحة بن ابراهيم ابن عبد الله بن رواحة بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي الحموي وهذه النسبة نقلتها من نسخة بخط الشيخ جمال الدين هذا وكان رجلاً عالماً فاضلاً شاعراً زاهداً ... [٢]) .

وترجم له العماد الاصفهاني قال : (ابن رواحة الحموي الفقيه أبو علي الحسين ابن عبد الله بن رواحة ذكر أنه من ولد عبد الله بن رواحة صاحب النبي (صلى الله عليه وسلم) ... لقيته كهلاً ، لـكل فضيلة أهلاً ، وهو مقيم بحماة للاحتساب وإقراء فقه الشافعي والآداب ...) . وذكر محقق الخريدة [٣] الأستاذ الدكتور شكري فيصل أن له ترجمة في الوافي بالوفيات للصفدي وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر وفي سير النبلاء للذهبي ، وفي معجم الأدباء .

---

(١) معجم الأدباء « ٣ : ٤٧ » طبعة مرغوليوث .
(٢) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب « ٢ : ٣٠٠ ـ ٣٠٢ » .
(٣) خريدة القصر وجريدة العصر « قسم الشام ج ١ ص ٤٨١ ـ ٤٩٦ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قلت : وترجم له زكي الدين عبد العظيم المنذري المصري المؤرخ المحدث في وفيات سنة ٥٨٥ قال : (وفي شعبان توفي الأديب البارع أبو علي الحسين ابن عبد الله بن رواحة الأنصاري الحموي الشافعي »[١] . وذكر المعروفيّ المحقق أن له ترجمة في العقد المذهب لابن الملقن ، قلت : وله ترجمة في تاريخ الذهبي الكبير فقد ذكره في وفيات سنة ٥٨٥ قال : (الحسين بن عبد الله بن رواحة أبو علي الأنصاري الحموي الفقيه الشافعي الشاعر ابن خطيب حماة[٢] ...) فهذه تسعة مراجع لترجمة ابن رواحة الأنصاري هذا غير الفوات .

٦١ — وورد في الصفحة ٢٩٧ في ترجمة خالد بن يوسف النابلسي ثم الدمشقي الحافظ المفيد (وسمع ببغداد من ابن الأخضر وابن مينا) . وليس في محدثي بغداد في عصره ولا في غيره من اسمه (ابن مينا) وإنّما هو (ابن مَنينا) قال الذهبي في المشتبه ـ ص ٤٨٣ ـ (وبالفتح والتثقيل أبو المشّا عن أبي أمامة ... ويتصحف بعبد العزيز بن معالي بن مَنينا صاحب قاضي المرستان . وأخوه عبد الواحد عن أبي البدر الكرخي) ، وقال الزكي المنذري في وفيات سنة ٦١٢ : (وفي ليلة الثامن والعشرين من ذي الحجة [توفي] الشيخ الصالح أبو محمد عبد العزيز بن معالي بن غنيمة بن الحسن البغدادي الأشناني المعروف بابن مَنينا ببغداد ودفن من الغد بمقبرة جامع المنصور ... ومَنينا بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون مفتوحة[٣]) .

٦٢ — وجاء في الصفحة ٣٠٢ في ترجمة الملك الأشرف الهمام خليل بن قلاوون الصالحي (فلما ارتفع النهار إذا بطُلب كثير قد أقبله يقدُمُه زين الدين

---

(١) التكملة لوفيات النقلة « نسخة الأستاذ المحقق بشار عواد المعروفي البغدادي « الترجمة ٨٠ ص ٨١ » .

(٢) تاريخ الإسلام « نسخة دار الكتب الوطنية باريس ١٥٨٢ ، الورقة ٢١ » .

(٣) التكملة لوفيات النقلة « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ د ج ١ ص ٩١، ٩٢ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتبغا) . ولم يضبط الشيخ كلمة (طلب) بل ضبط (يقدمه) والطُلب لا يوصف بكلمة (كثير) وحدها وإنما يوصف بكثير العدد أو بكبير ، فالأصل إذن (وإذا بطُلب كبير) . جاء في مرآة الزمان (في مائة طلب كل طلب خمسمائة فارس [1]) . وذكر المستشرق الكبير دوزي (الطلب) بضم الطاء وتسكين اللام وجمعه على الأطلاب وأنه بحسب قول المقريزي : كلمة كردية تعني أميراً معقوداً له لواء ويقود سرية من الفرسان وأن الكلمة شاعت في الشام ومصر في عصر صلاح الدين وما بعده .

٦٣ — وجاء في الصفحة [2] ... مدح القاضي شهاب الدين محمود الحلبي للملك الأشرف لما افتتح عكاء وقد وردت هذه القصيدة في الكتاب الذي طبعته باسم الحوادث الجامعة (ص ٤٧٠) وبينها اختلاف يسير كان ينبغي للمعلق عليه أن يشير إليه ، ففي فوات الوفيات (كانت تخيلنا آمالنا فنرى) وفي كتاب الحوادث (كانت تخيلها آمالنا فنرى) وهذا أصح . وفي الفوات (أما الحروب فكم قد أنشأتْ فتناً) وفي الحوادث (أمُّ الحروب فكم قد أنشأت فتنا) وهو الصواب ، كما يقال : الخمر أم الخبائث . وفي الفوات (عارٌ وراحتهم ضرب من الضرب) وفي الحوادث (ضرب من الوصب) وهـــو الواضح المقبول وسقط من نصّ الفوات بيت هو :

تسلموها فلم تخلُ الرقاب بها من فتك منتقم أو كف منتهب

وفي الفوات :

مرفوعة نصبُوا أضغانهم فغدا للكسر والحطم منهم كل منتصب

وما دخل الأضغان في الكسر والحطم ؟ وفي الحوادث (أضعافهـــا) يعني المجانيق ، وسقط بيت آخر هو :

---

(١) مختصر الجزء الثامن « ص ٦٩٥ طبعة حيدر أباد الدكن » .

(٢) لم يرد في أصل المقاله رقم الصفحة . (المجلة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحالت النار في أرجائها وعلت فأطفأت مابصدر الدين من كُرَب

وفي الفوات :

وخلفت بالدم الأسوار فانقمعت طيباً ولولا دماء الخبث لم تطب

وهو مصحّف والصواب :

وخلّقت بالدم الأسوار فانفغمت طيباً ولولا دماء الخبث لم تطب

فالتخليق من الخلوق لنوع الطيب المشهور والانفغام للطيب أيضاً وهذه رواية مؤلف الحوادث .

وفي الفوات :

الله أعطاك ملك البحر إذ جمعت لك السعادة ملك الشرق والغرب

وفي الحوادث :

الله أعطاك ملك البَرّ فابتدأت بك السعادة ملك البحر فارتقب

وفي الفوات :

(بكل فتح مبين المنح مرتقب) وفي الحوادث (مبين النجح) وهو أصح وأوضح وأملح من ذلك .

٦٤ ــ وجاء فيها ــ ص ٣٠٦ ــ :

وغاص زُرق القنا في زُرق أعينهم كأنها شَطَن تهوي إلى قُلُب

في الحاشية : (الشطن : الحبال) مع أنه ضبط الشطن بالتحريك أي الفتح فكيف يفسر المفرد بالجمع فالصواب (شُطُن) بضمتين ، وقد قاسه الشاعر اضطراراً على سُقف وأُسد لتقارب وزنيها .

٦٥ ــ اسمان للمكان من ملوك الفرس .

وفي الصفحة ٣٠٨ من تعليقه على قصيدة شهاب الدين الحلبي ونصها (كيقباذ وكيخسرو اسمان للمكان من ملوك الفرس) . الصواب : للمكين .

---

(١) الصواب : للمكين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٦٦ — وجاء في الصفحة ٣١٨ في التعليق على ترجمة (راجح الحلي) الشاعر المشهور قول الشيخ : (ولراجح ترجمة قصيرة في شذرات الذهب ٥ : ١٢٣ سماه فيها شرف الدين راجح بن اسماعيل الحلي . (وله ترجمة في النجوم الزاهرة ٦ : ٢٧٥ ذكر فيها ما ذكره صاحب الشذرات وزاد) . وهذا القول الأخير يشعر القارئ غير الحافظ لسني الوفيات أن ابن تغري بردي عاش بعد ابن العماد صاحب الشذرات لأنه ذكر في كتابه ما ذكره صاحب الشذرات ، وهذا غير صحيح فابن تغري بردي توفي سنة (٨٧٤ هـ) . وابن العماد توفي سنة ١٠٨٩ هـ . والشيخ محمد محيي الدين أعاد طبع وفيات الأعيان وسها عن أن ابن خلكان ترجم راجحاً الحلي استطراداً في ترجمة الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين بعد إيراده قصيدته البائية في رثاء الملك الظاهر المقدم ذكره . قال : (وتوفي الشرف الحلي المذكور في ليلة السابع والعشرين من شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة بدمشق ودفن بظاهرها بجوار مسجد التاريخ شرقي مصلى العيد ومولده في منتصف ربيع الآخر سنة سبعين وخمسمائة بالحلة وهو من مشاهير شعراء عصره)[1] .

وليس مُرادي أن أستدرك مراجع ترجمة راجح الحلي على الشيخ فلم يكن هذا وأمثاله من وكدي في هذا النقد . ولكني ذكرت ما كان الشيخ قميناً بعلمه لا غير لأنه أعاد طبع وفيات الأعيان كما ذكرتُ آنفاً .

(يتبع) مصطفى جواد

(١) الوفيات « ج ١ ص ٤٣٩ ، ٤٤٠ طبعة إيران وهي أصح الطبعات الى الآن » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net